

نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ما قتهم الخيف

تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما .

فلو كان الملك العظيم خطيئة لما من الله به ولا أنزل مدحه في كتبه ولا استجاب لسليمان صلى الله عليه وسلم حين طلب الملك الكبير ولا فتح لذي القرنين ومكنه حيث يسير ولا حكى عن يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم أنه قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم .

بل قال سبحانه وكذلك مكننا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين .

فذكر سبحانه أن الذي حصل ليوسف من التمكين رحمة من رب السموات والأرضين . وقال بعض علماء السلف إذا أراد الله بالناس خيرا جعل العلم في ملوكهم والملك في علمائهم .

ذكره أبو الحسن المارودي في كتابه .

وقال سبحانه وتعالى في داود صلى الله عليه وسلم وآتاه الله الملك